(مَنْ شَاء أَنْ يُكْثِرَ أَوْ يُقِلاّ ... يَكْفِيهِ ما بَلّغَهُ المحلاّ) .

ع : المشهور في هذا قولهم (شرعك ما بَلغك المحلاّ) أي حسبك .

وقال آخر في هذا المعنى : .

(حَسْبُ الفَتى مِنْ دَهْرِهِ ... زَادٌ يَبلغهُ المحَلاّ) .

(خُبْزٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ ... وَالظّلُّ حينَ يُرِيدُ ظِلاّ) .

والمحلّ : هي الآخرة الدار الباقية .

وروى عن النبي أنه قال : (يا ابْنَ آدَمَ ارْضَ مِنَ الدّنْيَا بِالقُوتِ والقُوتُ كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوت) .

نظمه الخليل فقال : .

(يَكْفِي اللّبِيبَ خَلَقٌ وَقُوتُ ... مَا أَكْثَرَ القُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا قول الحطيئة : .

(دَعِ المكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها ... وَاقْعُدْ فَإِنّكَ أَنْتَ الطّاعِمُ الكاسي) .

يقول : قد رضيت من المكارم أن لا تفضل على أحد إلا ما ينفق عليك في طعامك وكسوتك ومثله قول الآخر : .

(إِنّي وَجَدْتُ مِنَ المَكَارِمِ حَسْبكم ... أَنْ تَلْبسُوا حُرّ الثّيَابِ وَتَشْبَعوا)